



تقرير قباني يقارع الفتنة و«ولدنة» 14 آذار

يرفض مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني جرّ البلاد إلى فتنة مذهبية، ويرى أن الخطاب السياسي يجب أن يبتعد عن التعبئة والتحريض، من أجل «حقن دماء اللبنانيين»، داعياً إلى منح حكومة الرئيس نجيب ميقاتي فرصتها

نائر غندور

مقربون منه تلك المرحلة بكثير من الحذر. هم يرون أن المعطيات كانت مختلفة، وخصوصاً أن الأمور بدأت بقتل الرئيس رفيق الحريري. وتطوّرت الأمور شيئاً فشيئاً. ومن دون انتباه، جرّ البلد إلى ذلك المستوى من التعبئة المذهبية. بعد أحداث السابع من أيار، بدأت العلاقة بين دار الافتاء وحزب الله تتحسن. سمع المفتي كلاماً آخر. التقى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في العاشر من تموز 2006، وبحسب العلاقات الإعلامية في حزب الله، فإن الجانبين بحثا «مختلف الأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة وضرورة تكاتف الجهود لقطع الطريق على كل الذين يريدون تمزيق الصفوف وجر البلاد إلى صراعات وفتن لا تخدم إلا مصالح أعداء لبنان». أما الحدث الثاني، فهو مجرّد «لعب» سياسي. وفي الثالث من نيسان عاد نجيب ميقاتي إلى دار الافتاء، ليخرج

من لا يذكر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، في خطابه الشهير ليل السابع من أيار 2008. يومها، وقف المفتي وخلفه علم دار الافتاء وحذر «من مغبة ما حصل اليوم» ووجه انتقاداً شديداً للهجة لحزب الله، متهماً إياه «باحتيال بيروت». وبعد أيام قليلة على تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تأليف الحكومة بداية العام الجاري، جمع المفتي المجلس الشرعي الإسلامي يوم 10 شباط 2011، بحضور الرئيس فؤاد السنيورة، الذي سعى من خلال صياغة النائب نهاد المشنوق لبيان لم يصدر حينها، إلى أن يضع شروطاً على ميقاتي تدفعه إلى الاستقالة. بين الحدث الأول والحدث الثاني فارق كبير. في البداية كان المفتي رأس حربة في عملية التعبئة المذهبية. يصف

التواصل في ما بينها، وأن مواقف نائب رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان تصب في خانة «منع الفتنة». وفي قراءة وتقويم للدور الذي قامت به دار الفتوى في السنوات الست الأخيرة، يقول مقربون من المفتي إن دار الفتوى وجدت بعد عام 2009 أن التراكمات والتطورات أدت إلى المزيد من الحدة، في الانقسام بين السنة والشيعة، وأن الوضع الداخلي للطائفة السننية

منه زعيماً سنياً. شكّا خصومه «لرجعيته الطائفية للحصول على دعمها». بعد صدور القرار الاتهامي عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، يخرج كل يوم وآخر أحدهم ليهذّب بالفتنة السننية - الشيعية. في المقابل، يجلس مفتي الجمهورية في دار الافتاء، أو في منزله، وهو يُفكر بأمر أساسي: «علنا منع الفتنة». وبحسب مقربين من المفتي، فإنه يعتقد أن على المرجعيات الروحية

جبهة العمل الإسلامي: الفرصة الضائعة

وبعض النظام العربي في مواجهة إسرائيل وأميركا، ومشاريعهما في المنطقة». أما عضو الجبهة والأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي، الشيخ بلال شعبان، فرأى أن جبهة العمل الإسلامي هي «الإطار الجامع للقوى والجمعيات والشخصيات الإسلامية، لتتفاعل في ما بينها لتنتج حركة إسلامية جامعة تنطلق من لبنان والإقليم العربي إلى الإطار الدولي الأرحب». بدوره، أكد رئيس حركة التوحيد الإسلامي - مجلس القيادة الشيخ هاشم منقارة، أن طرابلس التي أنجبت الراحلين شعبان ويكن والرئيس الشهيد رشيد كرامي، «سيكون خيارها الدائم الوحدة بين أطياف هذا الوطن كافة، والوقوف بحسم وعزم إلى جانب المقاومين والمجاهدين والمواطنين على ثغور فلسطين، المدافعين عن الحقوق المغتصبة للامة».

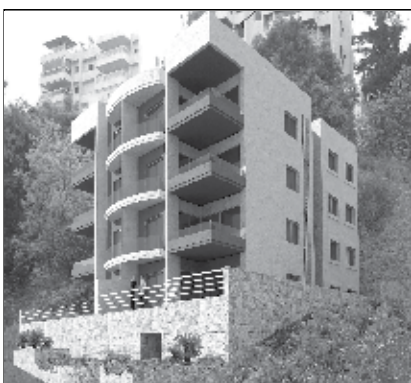
فيها لم يعد كما كان عليه، وخاصة بعد خروجه من السلطة عقب تأليف الرئيس نجيب ميقاتي حكومته. وقد ترك ذلك التراجع انطباعاً بأن الجبهة ستنزل إلى الساحة بقوة لسببين: الأول لتثبيت فعالية حضورها وصحة رهاناتها، والثاني كي تعطي حكومة ميقاتي غطاءً إضافياً في الشارع السنني. أمس، لم يحصل هذا ولا ذلك، بل أثبتت الجبهة أنها منذ رحيل مؤسسها الشيخ فتحي يكن، منذ قرابة سنة، باتت تشبه جسداً بلا رأس. وكان المهرجان قد استهل بكلمة ألقاها عضو الجبهة ونجل مؤسسها سالم فتحي يكن، رأى فيها أن الراحلين «نقلا الحركة الإسلامية السننية من موقع المواجهة مع كل النظام العربي الرسمي، إلى الموقع الذي تكون فيه هذه الحركة

بالكاد تتسع لنحو ألفي شخص، رغم مركزية الراحلين المحتفى بهما في العالم الإسلامي في عاصمة الشمال. وقد طرح العدد الضئيل أسئلة عديدة عن أسباب التراجع الشعبي للجبهة، وهي التي حاولت تصوير نفسها منذ تأسيسها، قبل أكثر من خمس سنوات، على أنها الجبهة الوحيدة القادرة على سحب البساط من تحت قدمي تيار المستقبل في الشارع الإسلامي. كان يُمكن هذا المهرجان الشعبي أن يمثل حدثاً في طرابلس، لو أقيم في عز سنوات الاحتدام بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ذلك أن طرابلس بقيت قرابة خمس سنوات بعد ذلك تدور في فلك سياسي واحد، ولم يكن فيها صوت يعلو فوق صوت المستقبل إلا نادراً. غير أن أجواء طرابلس تغيرت منذ نحو سنة على نحو واسع، إذ إن نفوذ المستقبل

عبد الكافي الصمد

«الشارع الإسلامي كله بلا استثناء يعاني من مأزق». بهذه العبارة يعلق أحد المراقبين على ما يشهده هذا الشارع، وتحديدًا السنني منه، من ترهل وتضعف وانقسام، لم يسلم منه الجو الإسلامي المقرب من تيار المستقبل، ولا ذلك المعارض له، بعدما تبين أن الكل في هذا الهمّ سواء. في الجو المعارض للمستقبل، ظهر الترهل بوضوح أمس خلال مهرجان شعبي أقامته جبهة العمل الإسلامي في طرابلس، لمناسبة تكريم مؤسس الجبهة الراحل الداعية فتحي يكن، ومؤسس حركة التوحيد الإسلامي الراحل الشيخ سعيد شعبان. قاعة المهرجانات في معرض رشيد كرامي الدولي كان نحو نصفها فارغاً، رغم أنها

«الأخبار»: تستغرب «الأخبار» رد السفير الصلح، بما أنها ذكرت في المقال مضمون «تقرير التفتيش المركزي» الذي تسلمته من الصلح نفسه في ما يخص حضور «السيدة مرتين إلى دائرة النفوس، ولم تجب عن أسئلة مدير الدائرة، قبل أن تبذل دينها في الخارج». كذلك فإنها نقلت وجهة نظر الصلح المتعلقة بوجود «قرار للمحكمة الشرعية بالحجر على ف.غ. منذ عام 2000». وفي الشق الثاني، يهجم «الأخبار» بالإيضاح أنها ليست طرفاً في القضية، ولذلك لا علاقة لها بقرار الوزير السابق زياد بارود، وقد اقتصر المقال على نقل وجهة نظر الأخير نقلاً حرفياً، ولا شأن للصحيفة بتقويم قرارات الوزير بإبطال القرارات القضائية أو إبقائها على حالها. لكن، في السياق نفسه، يؤكد المقال أن قرار وزير الداخلية 1/1247 يتعلق بتجميد القيود فور علمه بالنزاع القضائي الحاصل، لا شطبها، وذلك مثبت بواقع نسخة رسمية عن القرار صادرة عن وزارة الداخلية والبلديات.



المطيلب

شقق ٢١٦ فحمة مع أو بدون تراس،
البناء مشيد ضد الزلازل ٣ نوم
٣ حمامات - غرفة خادمة مع حمام
صالون - سفرة - ٢ مواقف سيارات
للمراجعة تليفون: ١٨٤١٠٠ - ٧٠

Orientplus MELIA GRAND HERMITAGE *****
VARNA 855€
Ticket, 8 days hotel accommodation with breakfast, lunch, dinner, transfers, visa, taxes & insurance
The Number 1 Choice for Honeymooners
www.orientplus.com - 01-900598, 01-901598, 03-258336